



جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية

كلية الدراسات العليا

دائرة القرآن الكريم والدراسات الإسلامية

شعبة القراءات

## استخراج الخلاف الزائد في طيبة النشر على ما في الشاطبية والدرة

بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراة في القراءات

د. أبوبكر محمد معلم حسن (الخليفة)

لجنة المناقشة:

الدكتور الطيب محمود عبد القادر مشرفا ورئيسا.

الدكتور محمود حسن أوهاج سليمان أبوريش مناقشا داخليا

الدكتور الفاضل أحمد عمر مناقشا خارجيا.

أم درمان – السودان

1432هـ - 2011م

## مستخلص الرسالة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:

إن حرز الأمانى ووجه التهاني "الشاطبية" قد اشتملت على سبع قراءات، لكل قراءة رواية، ولكل رواية طريقان، و الدرّة المضية قد اشتملت على ثلاث قراءات، لكل قراءة رواية، ولكل رواية طريق، فمجموع ما في الكتابين من القراءات عشرون قراءة وعشرون رواية وعشرون طريقاً.

واشتملت طيبة النشر على عشرين رواية، لكل رواية طريقان، ولكل طريق طريقان، فصار مجموع الطرق فيها قريباً من ألف طريق كلها صحيحة متواترة، وتضمنت طيبة النشر الطرق العشرين المدونة في الشاطبية والدرّة، فاستوفت كل ما في الكتابين وزادت عليهما، فصار ما فيهما جزءاً من الكل الذي تحويه.

وتكمن مشكلة هذه الرسالة في أن عدد طرق الشاطبية والدرّة أقل من عدد طرق طيبة النشر في القراءات، وفيها كيفيات لنطق القرآن الكريم ليست في الشاطبية والدرّة، وهي زيادة على ما فيهما من القراءات، ويمكن أن تكون هذه الزيادة للطرق الزائدة، ويمكن أن تكون للطرق المعروفة، وتتمحور مشكلة الرسالة في الإجابة عن سؤال رئيس هو: هل الخلاف الزائد في طيبة النشر يجب أن يكون للكرق الزائدة فيها أم إنه يمكن أن يكون لغيرها من الطرق؟.

وتتجلى أهمية هذه الرسالة في كونها تلخيصاً عملياً وتقريباً علمياً لطيبة النشر في القراءات للقارئ حتى يتمكن من الوصول إلى محتوى طيبة النشر وأصلها نشر القراءات العشر بأقرب طريق، وأقل مجهود، نظراً للحاجة الملحة لدى القارئ لما في طيبة النشر من قراءات قد لا تتوفر لديه الأسباب للاستفادة منه.

دفع الباحث إلى كتابة هذه الرسالة شغفه الكبير لجمع القراءات العشر من طريق طيبة النشر، مقارنة مع الشاطبية والدرة، وطموحه إلى تقريب فهم منشأ الخلاف بين القراءات بمضمون طيبة النشر ومضمون الشاطبية والدرة، إلى جانب رغبته في إثراء المكتبة القراءاتية بعمل يقدم خدمة جديدة للمشتغلين بهذا الفن.

اتبع الباحث المنهج الوصفي الاستقرائي والمنهج المقارن، حيث يستطرد أماكن الخلاف الزائد في طيبة النشر ويجمعه ثم يعزوه إلى مصادره ومراجعته، مستشهداً للمقارنة من الشاطبية والدرة وطيبة النشر عند اقتضاء المسألة والسياق، مُعرضاً عما لا خلاف فيه بين الكتب الثلاثة سوى ما يتطلبه التحرير والتوضيح، ويستخدم مصطلحات أهل الفن، ملتزماً بمنهج البحث العلمي ومعاييره في العزو والتوثيق والتخريج ونحوها. وحدود هذه الرسالة هي الكلمات القرآنية المختلف في قراءتها بين الكتب الثلاثة، مبنية وفق تبويبها، ومرتبطة حسب المصحف.

تتكون هذه الرسالة من مقدمة فيها أساسيات البحث، وخمسة فصول أولها في التمهيد، وفيه مباحث فيها مقدمات ومصطلحات وتعريفات، وأصل الخلاف الزائد في طيبة النشر، ثم الفصل الثاني في أصول القراءات وفيه مباحث وفق أبواب الكتب الثلاثة، والفصل الثالث فيه مباحث تحتوي على فرش الثلث الأول من القرآن الكريم، والفصل الرابع فيه مباحث في فرش الثلث الثاني من القرآن الكريم، فيما يتناول الفصل الخامس فرش الثلث الأخير من القرآن الكريم، وخاتمة فيها أهم النتائج العلمية التي توصلت إليها الرسالة.

وحسب اطلاع الباحث على الرسائل والكتب والمؤلفات في القراءات، فإنه لا يوجد دراسة مشابهة لهذه الرسالة بحيث يمكن أن توصف بأنها دراسة سابقة لها في الموضوع ويبدو أن الكتب التي تناولت العلاقة بين طيبة النشر من جهة والشاطبية والدرة من جهة

أخرى كانت في فن تحرير الطرق وتلخيص الأوجه المقدمة للأئمة والرواه، وعليه فإن هذه الدراسة هي الأولى وفق هذه المواصفات والمعايير التي التزم بها الباحث في تنفيذه لهذه الدراسة.

هذا، وقد توصلت الدراسة إلى نتائج علمية أهمها: أن منشأ الخلاف بين الشاطبية والدرة من جهة وبين طيبة النشر من جهة آخره هو زيادة الطرق عن الرواة وعمن دونهم، وأن العلماء أشاروا إلى هذه الزيادة باصطلاحهم على القراءات العشر في طيبة النشر بالقراءات العشر الكبرى، وبالقراءات العشر الصغرى ما تضمنته الشاطبية والدرة، وأن هذه الخلافات كلها مسندة ومحررة ومعزوة.

د. أبوبكر محمد معلم حسن (الخليفة)

يوم الأربعاء 2023/01/03م.